SIBAWAYH Arabic Language and Education Vol.3 No.2 2022
eISSN 2716-5515 (126-137)

استخدام "بطاقة سراج" كوسيلة تعليمية للموضوع تصريف الفعل المضارع

USING THE "SIRAJ CARD" AS A TEACHING AID FOR THE TITLE TASRIF FI'IL MUDHARI'

Nurul Syakirah Che Noh[1]*
[1]Faculty of Languages and Communication, Sultan Idris Education University, 35900 Tanjung Malim, Perak, Malaysia
**Corresponding author: kieyrah2101@gmail.com*

Received: 13 May 2022, **Revised:** 3 Oct 2022, **Accepted:** 30 Oct 2022, **Published:** 31 Dec 2022

To Cite this Article (APA) : Noh, N. S. C. (2022). استخدام "بطاقة سراج" كوسيلة تعليمية للموضوع تصريف الفعل المضارع: Using the "Siraj card" as a teaching aid for the title tasrif fi'il mudhari'. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *3*(2), 126–137. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol3.2.9.2022

To link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol3.2.9.2022

ملخص

أجريت هذه الدراسة لتقييم فعالية استخدام "بطاقة سراج" كوسيلة تعليمية في تعليم تصريف الفعل المضارع بين طلاب الصف الثاني في مدرسة ثانوية في شاه علم بولاية سلانجور. شملت هذه الدراسة ٣٧ طالبا وركزت على ثلاثة أهداف رئيسية. الهدف الأول هو تحديد المشاكل التي يواجهها الطلاب في إتقان تصريف الفعل المضارع. الهدف الثاني هو مساعدة الطلاب على تعزيز إتقانهم لتصريف الفعل المضارع بسهولة وسرعة من خلال استخدام لعبة "بطاقة سراج". الهدف الثالث هو زيادة اهتمام الطلاب بتعلم معاني تصريف الفعل المضارع. المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة هي منهجية كمية باستخدام طرق الاختبار القبلي، والتدخل، والاختبار البعدي لتقييم فعالية التدخل. تم جمع البيانات من خلال اختبارات أُجريت قبل وبعد استخدام "بطاقة سراج"، وكذلك خلال التدخل لتقييم التغييرات في إتقان تصريف الفعل المضارع واهتمام الطلاب بهذا الموضوع. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام "بطاقة سراج" قد نجح في التغلب على المشاكل الرئيسية التي يواجهها الطلاب في إتقان تصريف الفعل المضارع. كما تبين أن استخدام الوسائل التعليمية الإبداعية والتفاعلية يمكن أن يحسن جودة التدريس وفهم الطلاب، بالإضافة إلى زيادة اهتمامهم وتحفيزهم للتعلم. بشكل عام، خلصت هذه الدراسة إلى أن المعلمين بحاجة إلى تطبيق وسائل تعليمية مبتكرة وجذابة لضمان عملية تعليمية أكثر فعالية ومتعة. مع هذا النهج، يؤمل أن يتمكن الطلاب من فهم وإتقان معاني الأفعال المضارعة بسهولة أكبر وزيادة اهتمامهم بتعلم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: بطاقة سراج، الفعل المضارع، الوسائل التعليمية، التعلم التفاعلي، اهتمام الطلاب، إتقان اللغة العربية

Abstract

This study was conducted to evaluate the effectiveness of the use of "Siraj cards" as a teaching aid in teaching the tasrif fi'il mudhari' among form 2 Syukur students at a secondary school in Shah Alam, Selangor. This study involved a total of 37 students and focused on three main objectives. The first objective is to identify the problems faced by students in mastering the tasrif fi'il mudhari'. The second objective is to help students strengthen their mastery of tasrif fi'il mudhari' easily and quickly through the use of the "Siraj cards" game. The third objective is to increase students' interest in learning the meaning of tasrif fi'il mudhari'. The approach used in this study is a quantitative approach by using pre-test, intervention, and post-test methods to evaluate the effectiveness of the intervention. Data were collected through tests conducted before and after the use of "Siraj cards", as well as during the intervention to evaluate changes in mastery of mudhari fi'il tasrif and students' interest in this topic. The findings of the study show that the use of "Siraj cards" successfully overcomes the main problems faced by students in mastering the tasrif fi'il mudhari'. The results of this study show that the use of creative and interactive teaching aids can improve the quality of teaching, student understanding, as well as their interest and motivation in learning. Overall, this study concludes that teachers need to apply innovative and interesting teaching aids to ensure a more effective and enjoyable learning process. With this approach, it is hoped that students will be able to more easily understand and master the meaning of mudhari verbs and increase their interest in learning Arabic.

Keywords: Siraj cards, Mudhari' verbs, teaching aids, interactive learning, student interest, mastery of the Arabic language

المقدمة

يُعدّ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المجالات التعليمية التي تواجه العديد من التحديات، خاصة عندما يتعلق الأمر بالجوانب النحوية والصرفية الدقيقة مثل تصريف الأفعال، حيث يُظهر الطلاب صعوبة واضحة في فهم وتطبيق هذه المفاهيم في السياقات التواصليّة المختلفة. وخلال فترة التدريب التعليمي الثاني، التي أُجريت في إحدى المدارس الثانوية بمدينة شاه عالم، سلانجور، أُتيحت لي الفرصة لتدريس مادة اللغة العربية المعاصرة لعددٍ من طلاب المستوى الثاني، تحديدًا في فصل ٢ شكور الذي يتكوّن من سبعة وثلاثين طالبًا.

من خلال الملاحظة المباشرة وأداء الطلاب في الاختبارات الصفية والأنشطة الكتابية، تبيّن أن عددًا كبيرًا من الطلاب يُعاني من صعوبات واضحة في استيعاب مفهوم تصريف الفعل المضارع، حيث لوحظ فشلهم المتكرر في تقديم إجابات دقيقة عند تحويل الأفعال بحسب الضمائر المختلفة، رغم الشرح المستفيض وتعدد التمارين التطبيقية. وقد تمثّلت أبرز مظاهر الصعوبة في ارتباك الطلاب في تذكر التحولات الصرفية للأفعال، لا سيّما عند استخدام الضمائر المختلفة مثل: "أنا"، "أنت"، "أنتما"، "نحن"، "هو"، "هما"، "هم"، وغيرها. هذا الارتباك الصرفي يعكس ضعفًا بنيويًا في استيعاب قاعدة التصريف، وعدم القدرة على نقل المعرفة من المستوى النظري إلى الاستخدام العملي.

تُظهر هذه المشكلة التعليمية مدى الحاجة إلى مراجعة وتطوير طرائق التدريس التقليدية التي تعتمد غالبًا على التلقين والحفظ المجرد، والتي ثبت في دراسات متعددة أنها تُفضي إلى عزوف المتعلمين وضعف تفاعلهم (Ali & Husin, 2019) (Saleh, 2019). وقد أشار عبد الرحمن (٢٠١٨) إلى أن أحد الأسباب الرئيسة لضعف

اكتساب الطلبة للمفاهيم الصرفية يرجع إلى غياب الوسائل البصرية والتفاعلية التي تُسهم في تجسيد المفاهيم المجردة وتقديمها في صورة يسهل تمثلها ذهنيًا. من هذا المنطلق، يؤكد عمر (٢٠٢٠) ويعززه بشير وآخرون (٢٠١٦) أن العملية التعليمية الفعالة تتطلب استخدام استراتيجيات نشطة، تستند إلى الوسائل التعليمية المتنوعة والألعاب الصفية التي تُساعد في تعزيز الحفظ والفهم وتنمية المهارات اللغوية من خلال بيئة صفية محفّزة وممتعة.

كما أظهرت دراسة Yusuf (2016) أن المعلمين بحاجة إلى تبني أدوات تعليمية تفاعلية تُراعي أنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب، وتعتمد على التكرار البصري والحسي لتثبيت القواعد الصرفية. وهذا ما يدعمه المفهوم النظري الذي قدمه Vygotsky (1978) في إطار "منطقة النمو القريبة"، حيث يشير إلى أن تقديم الدعم المناسب للمتعلمين داخل منطقة التحدي المعرفي، باستخدام أدوات تعليمية مُيسِّرة، يُمكن أن يُسرّع من عملية الاكتساب اللغوي ويُعمّق الفهم.

وانطلاقًا من هذا التصور، ظهرت الحاجة إلى استخدام وسيلة تعليمية مبتكرة تحمل اسم "بطاقة سراج"، وهي أداة تعليمية صمّمت خصيصًا لمساعدة الطلاب على فهم بنية تصريف الفعل المضارع بطريقة بصرية وتفاعلية، تجمع بين التكرار، والتحفيز، والتمثيل البصري للضمائر وأنماط التغيير الصرفي. وقد أشار Ismail و Hassan (2020) إلى أن مثل هذه الوسائل التفاعلية التي توظف عناصر "التلعيب (Gamification) "ترفع من دافعية الطلاب وتزيد من قدرتهم على اكتساب مهارات لغوية مركبة. وتؤكد نتائج دراسة Al-Mekhlafi و Nagaratnam (2011) أن تقديم المحتوى النحوي بطريقة تعتمد على المعالجة البصرية والحركية يُسهم في تقليص الفجوة بين الفهم النظري والتطبيق العملي.

بناءً عليه، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم حلّ تعليميّ قائم على توظيف "بطاقة سراج" في بيئة تعليمية حقيقية، وقياس أثرها في تحسين فهم الطلاب لتصريف الفعل المضارع، وتقويم مدى قدرتهم على توظيفه في سياقات لغوية متعددة، إلى جانب استكشاف مدى تأثير هذا النوع من الوسائل التعليمية على رفع اهتمامهم باللغة العربية ودافعيتهم للتعلم. ويُتوقع من خلال هذا التدخل أن تتحقق نتائج تعليمية أفضل، تتجلى في تحسين الأداء، وتقليص الأخطاء الصرفية، ورفع مستوى التفاعل والمشاركة في الصف.

لذلك، تركز هذه الدراسة على طلاب المستوى الثاني من الفصل ٢ شكور الذين يتكونون من سبعة وثلاثون طالبا للحصول على الموضوع تصريف فعل المضارع في في معهد تغكو أمڤوان جماعة الديني الاسلامي العالي في شاه عالم، سلانجور.

الدراسة السابقة

بالاعتماد على ما ورد في الدراسات السابقة، يمكن تعميق هذا القسم بشكل أكثر نقدية وشمولية، مع توظيف نتائج عدد أكبر من الأبحاث الحديثة ذات الصلة بمجال تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل التعليمية التفاعلية. تظهر الأدبيات أن البيئة التعليمية التقليدية لم تعد كافية وحدها لتلبية احتياجات الطلاب المعاصرين، خصوصًا في ظل تطور تكنولوجيا التعليم، وازدياد تعقيد المحتوى اللغوي الذي يُقدم للمتعلمين في المراحل المختلفة. لذا، بات من الضروري تبني وسائل تعليمية حديثة تتسم بالإبداع، والتفاعل، والتحفيز.

تشير الدراسات السابقة إلى أن استخدام الوسائل البصرية والمحفزة يسهم بفعالية في تعزيز فهم الطلاب للغة العربية، لا سيما في مجالات النحو والصرف التي تتطلب إدراكًا دقيقًا لبنية الكلمة وتغيراتها حسب السياق والضمائر. في هذا الصدد، أفاد عبد الرحمن (٢٠١٨) بأن البطاقات التعليمية، حين تُصمم بطريقة جذابة وبصرية، تسهم في رفع درجة انتباه الطلاب ومشاركتهم الفاعلة داخل الصف. هذا يتماشى مع ما توصل إليه يوسف (٢٠١٦) الذي أشار إلى أهمية استخدام الوسائل التعليمية المبتكرة لتحفيز المتعلمين وتعزيز دافعيتهم، خاصة في سياق تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في ماليزيا، حيث تعد البيئة اللغوية غير طبيعية للمتعلمين.

وفي دراسة أجراها علي وآخرون (٢٠١٩)، تم التأكيد على أن المواد المرئية مثل الرسوم التوضيحية والمخططات يمكن أن تساعد في توصيل المفاهيم المجردة والمعقدة بصورة أكثر وضوحًا. هذه النتيجة تدعمها دراسة زيني وإسماعيل (٢٠١٨) التي أثبتت أن الوسائل المرئية لها دور مهم في تعزيز اكتساب المفردات، وتحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب. كما أن استخدام الصور والخرائط الذهنية يسهل ربط المعلومات ببعضها، مما يؤدي إلى تعزيز الاحتفاظ بالمعلومة على المدى الطويل.

أما من حيث الأساليب التفاعلية، فقد أكدت دراسة عمر (٢٠٢٠) وصالح (٢٠١٧) أن الطلبة الذين شاركوا في أنشطة تعليمية تعتمد على التفاعل الجماعي والأنشطة التطبيقية أظهروا تفوقًا ملحوظًا مقارنة بأقرانهم الذين تلقوا تعليمًا تقليديًا يعتمد على المحاضرة فقط. وفي السياق نفسه، أفاد صالح (٢٠١٩) بأن الألعاب التعليمية يمكن أن تؤدي إلى تحسين ملحوظ في فهم الطلاب للقواعد الصرفية، نظرًا لما تخلقه من بيئة تعليمية ممتعة، ومنافسة صحية، وممارسة متكررة.

وتؤكد نتائج هذه الدراسات ما توصل إليه المخلّفي ونقراتنم (٢٠١١)، حيث ذكرا أن تعليم القواعد النحوية في سياق اللغة الأجنبية غالبًا ما يواجه تحديات إذا لم يصاحبه أساليب توضيحية وتمثيلية تسهّل الفهم. لذا

فإن دمج الوسائل التعليمية مثل البطاقات التفاعلية أو الألعاب الصفية، يمكن أن يكون له أثر بالغ في معالجة صعوبات الطلاب. هذا ما تم تأكيده أيضًا في دراسة الجرف (٢٠٠٥) التي بينت أن التدريس عبر الوسائط التكنولوجية أدى إلى تحسن في نتائج الطلاب ذوي التحصيل المتدني، مما يدل على أن الوسائل الحديثة قادرة على ردم فجوة الأداء الأكاديمي بين الطلاب.

من ناحية أخرى، تطرقت دراسة بشير وآخرون (٢٠١٦) إلى أثر التغذية الراجعة الفورية التي توفرها الوسائل التفاعلية، حيث بيّنوا أن هذه التغذية الراجعة تساهم في تعديل الأداء وتحسينه بشكل مستمر، وهو ما لا يتحقق بنفس الكفاءة في أساليب التعليم التقليدي. وفي دراسة أجراها نور وعزيز (٢٠٢١)، تمت الإشارة إلى أهمية استخدام المحتوى الرقمي التفاعلي، مثل التطبيقات والبطاقات الرقمية، في رفع مستوى مشاركة الطلاب وتحقيق تعلم نشط، إذ إن مثل هذه الأدوات توفر بيئة تعليمية تتسم بالديناميكية والتجاوب.

ولا يمكن إغفال أهمية "التلعيب (gamification) "في مجال تعليم اللغة، كما أوضح إسماعيل وحسن (٢٠٢٠) في دراستهما، إذ أشارا إلى أن إدخال عناصر اللعب والمكافآت ضمن بيئة التعلم يؤدي إلى رفع معدلات التحفيز الذاتي والانخراط العميق في المهام التعليمية. ويدعم هذا الطرح المنظر الروسي الشهير فيغوتسكي (١٩٧٨) من خلال نظريته حول المنطقة القريبة من النمو(ZPD) ، حيث أكد أن التعلم الأمثل يتحقق عندما يتم دعم المتعلم بوسائل تعليمية تساعده على الانتقال من مستوى الأداء الفعلي إلى المستوى الممكن.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن استخدام الوسائل التعليمية المبتكرة، كـ "بطاقة سراج"، لا يقتصر أثره على تسهيل عملية الفهم أو الحفظ فحسب، بل يمتد ليشمل جوانب أخرى مثل رفع دافعية الطلاب، وتعزيز مهارات التعاون، وتطوير القدرة على التفاعل النشط مع المحتوى التعليمي. فهذه الوسائل تقدم محتوى بصريًا غنيًا، يدعم المهارات اللغوية المختلفة، ويساعد في التمثيل العقلي لأنماط التصريف المختلفة. كما أن استخدام البطاقات بشكل تفاعلي داخل الصف يمكن أن يوفر فرصًا متكررة للتدريب، ما يعزز من اكتساب المهارة وتحقيق الإتقان.
وعليه، فإن النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة تسلط الضوء على ضرورة تحول المعلمين من الأدوار التقليدية إلى ميسرين نشطين للتعلم، عبر توظيف الوسائل التعليمية التي تتكامل مع النظريات التربوية الحديثة، وتُراعي الخصائص النفسية والسلوكية للمتعلمين. وهذا يدعم الفرضية التي تقوم عليها هذه الدراسة، وهي أن استخدام "بطاقة سراج" كأداة تعليمية تفاعلية يمكن أن يكون وسيلة فعالة للتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلم تصريف الفعل المضارع، وبالتالي تحسين جودة التعليم ومخرجاته بشكل ملحوظ.

أهداف البحث

١) التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب في إتقان تصريف فعل المضارع.
٢) مساعدة الطلاب على تقوية إتقانهم لتصريف فعل المضارع بسهولة وسرعة من خلال لعبة "بطاقة سراج".
٣) زيادة اهتمام الطلاب بتعلم تصريف فعل المضارع.

أسئلة البحث

١) ما هي المشكلات التي تواجه الطلاب في إتقان تصريف فعل المضارع؟
٢) هل يمكن أن تساعد لعبة "بطاقة سراج" في تقوية إتقان تصريف فعل المضارع بسهولة وسرعة؟
٣) هل يمكن أن يؤدي استخدام "بطاقة سراج" إلى زيادة اهتمام الطلاب بتعلم تصريف فعل المضارع؟

منهجية البحث

أ) المجموعة المستهدفة

المجموعة المستهدفة في هذه الدراسة هي سبعة وثلاثون طالبا من طلاب الصف الثاني شكور في معهد تغكو أمڤوان جماعة الديني الاسلامي العالي في شاه عالم، سلانجور. يتم إجراء هذه الدراسة في المادة اللغة العربية المعاصرة على الموضوع تصريف الفعل المضارع. تستخدم هذه الدراسة المنهج الكمي. الأساليب الكمية هي مناهج معترف بها على نطاق واسع في الأبحاث والدراسات العلمية، وتستخدم لاختبار الفرضيات بدقة.

ب) تخطيط الدراسة

ومن خلال المشاكل التي حصلت عليها أخطط للتغلب على هذه المشكلة باستخدام طريقة الوسائل التعليمية التي تركز على لعبة "بطاقة سراج". ومن المتوقع أن تساعد هذه الطريقة الطلاب في فهم وإتقان مفهوم تصريف فعل المضارع بشكل أفضل وأسهل. لقد تم تصميم "بطاقة سراج" خصيصا بهدف تقديم تصور واضح لتغير صيغة الفعل حسب الضمائر في تصريف فعل المضارع.

"بطاقة سراج" هي وسائل تعليمية تعمل على تسهيل فهم الطلاب لبنية ونمط تصريف فعل المضارع. تحتوي هذه البطاقة على صور توضيحية ومعلومات توضح تغير صيغة الفعل بناء على الضمائر مثل "أنا" و"أنت" و"هو" وغيرها. من خلال توفير صورة واضحة، يمكن ل "بطاقة سراج" أن تساعد الطلاب على فهم أفضل لكيفية تغير كل فعل وفقا للضمائر المختلفة. يتضمن تخطيط العمل هذا عدة خطوات مهمة لضمان فعالية استخدام "بطاقة سراج" في جلسات التدريس والتعلم.

ج) تنفيذ الدراسة

يستخدم هذا التنفيذ أساليب الاختبار المسبق والتدخل والاختبار البعدي. في المرحلة الأولية، قبل تنفيذ التدخل، يتم إجراء اختبار مسبق لتقييم مستوى إتقان الطلاب الحالي لتصريف فعل المضارع. يهدف هذا الاختبار إلى الحصول على بيانات أساسية عن فهم الطلاب قبل تنفيذ أي تدخل. ثم يتم استخدام نتائج هذا الاختبار القبلي للمقارنة مع نتائج الاختبار البعدي لتقييم التحسن الذي تم تحقيقه.

وبعد إجراء الاختبار القبلي تم إجراء التدخل باستخدام "بطاقة سراج". يتضمن هذا التدخل جلسة تعليمية تستخدم "بطاقة سراج" كوسائل تعليمية رئيسية. تم تصميم هذه الجلسة لتعزيز فهم الطلاب من خلال الأنشطة التفاعلية والممتعة. يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة ويشاركون في لعبة تستخدم "بطاقة سراج" للتدرب على تصريف فعل المضارع. في هذه الوحدة، تتاح للطلاب الفرصة لتطبيق المفاهيم التي تعلموها في مواقف لعب عملية ومثيرة للاهتمام. يقدم المعلم التوجيه المستمر والتغذية الراجعة لضمان حصول كل طالب على فهم عميق.

بعد إجراء التدخل باستخدام "بطاقة سراج"، يتم إجراء اختبار بعدي لتقييم مدى فعالية التدخل. يستخدم هذا الاختبار اللاحق نفس تنسيق الاختبار القبلي لضمان الاتساق والسماح بإجراء مقارنات دقيقة. واستخدمت نتائج الاختبار البعدي لقياس مدى التحسن في إتقان التصريف فعل المضارع الذي حققه الطلاب بعد التدخل.

تم تنفيذ هذه الدراسة في الصف الثاني شكور. في المرحلة الأولية، قمت بتقسيم الطلاب إلى ٦ مجموعات، كل مجموعة تتكون من ٦ إلى ٧ طلاب. يهدف هذا القسم إلى ضمان حصول كل طالب على فرصة المشاركة بنشاط في اللعبة واكتساب خبرة مباشرة في استخدام "بطاقة سراج" كوسائل تعليمية.

سيطلب من كل مجموعة اختيار ممثل لها ويتم اختيار هذا الممثل بشكل عشوائي لضمان حصول كل طالب على فرصة المشاركة وفهم دوره في اللعبة. يمنح كل لاعب ٧ بطاقات من مجموعة "بطاقة سراج" التي تم تجهيزها. تعرض هذه البطاقات أشكالا مختلفة من التصريف فعل المضارع مرتبة حسب اللون والشكل لتسهيل الفهم والاستخدام. بعد ذلك، بدأت جلسة شرح حول طرق اللعبة. أشرح وظيفة كل بطاقة بالتفصيل. كما أقدم أمثلة على كيفية استخدام هذه البطاقات في اللعبة وأبين كيف يمكنهم تطبيق "تصريف فعل المضارع" في موقف عملي للعبة. إن استخدام "بطاقة سراج" كوسائل تعليمية يمكن أن يسهل على الطلاب تطبيق وإتقان تعريفات الفعل المضارع بطريقة أكثر فعالية وإثارة للاهتمام.

نتائج البحث

جدول ١ : نسبة المشكلات التي تواجه الطلاب في استكمال تفسير الأفعال المضارعة

مشكلة	قبل الاستعمال (٪)	بعد الاستعمال (٪)
عدم اليقين في تغيير أشكال الفعل	٩٠	٠
صعوبة في تذكر تغييرات الأفعال	٩٠	٠
الارتباك في تطبيق التصريف	٩٠	٠

وأظهرت نتائج الدراسة أنه قبل تنفيذ الدراسة واجه الطلاب عدة مشاكل كبيرة في إتقان تصريف فعل المضارع. تشمل المشاكل الرئيسية عدم اليقين في تغيير أشكال الفعل بناء على الضمائر (٩٠٪)، وصعوبة تذكر تغييرات الأفعال (٩٠٪)، والارتباك في تطبيق التعريفات في سياقات مختلفة (٩٠٪). بعد استخدام "بطاقة سراج" يساعد في التغلب على هذه المشكلة من خلال تقديم نظرة عامة على الفعل المضارع الواضحة والتدريبات العملية المتكررة.

الرسم التوضيحي ١ : نتائج الاختبار المسبق

الرسم التوضيحي ٢ : نتائج ما بعد الاختبار

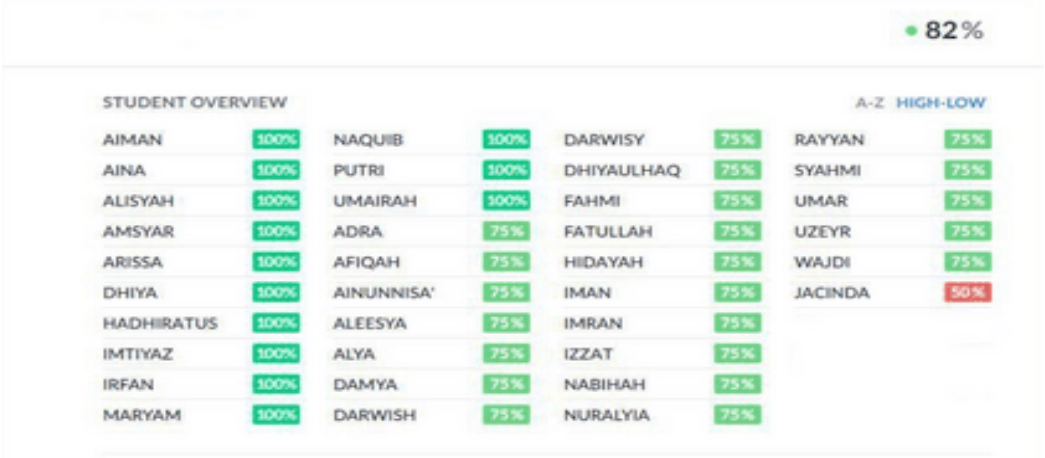

وتشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام "بطاقة سراج" يساعد الطلاب على تعزيز إتقانهم لتصريف فعل المضارع بسهولة وسرعة أكبر. وقبل التطبيق أظهر الاختبار القبلي أن (٥٢٪) فقط من الطلاب أظهروا إتقانا جيدا في تصريف فعل المضارع. وبعد الاستخدام ارتفعت النسبة في الاختبار البعدي إلى (٨٢٪). يتيح استخدام أساليب اللعب للطلاب التعلم بشكل نشط وتفاعلي، مما يسرع عملية فهمهم وإتقانهم لمفهوم التصريف فعل المضارع.

جدول ٢ : مقارنة نسبة مستوى إتقان الطلاب لتصريف فعل المضارع قبل وبعد استعمال "بطاقة سراج"

مستوى الاهتمام	قبل الاستعمال (٪)	بعد الاستعمال (٪)
عال	٤٥	٨٥
متوسط	٤٠	١٤
منخفض	١٥	١

الرسم التوضيحي٣: رسم بياني يُظهر مقارنة نسبة مستوى إتقان الطلاب لتصريف فعل المضارع قبل وبعد استخدام "بطاقة سراج"

أظهرت النتائج أن استخدام "بطاقة سراج" قادر على زيادة اهتمام الطلاب بتعلم تصريف فعل المضارع. قبل التنفيذ، أبدى (٤٥٪) فقط من الطلاب اهتماما كبيرا بتعلم هذا الموضوع. وبعد استخدام هذه الوسائل التعليمية ارتفعت نسبة الطلاب الذين أظهروا اهتماما عاليا إلى (٨٥٪). وانخفضت نسبة الطلاب الذين أظهروا اهتماما متوسطا من (٤٠٪) إلى (١٤٪)، وانخفضت نسبة الطلاب الذين أبدوا اهتماما منخفضا من (١٥٪) إلى (١٪). وهذا يدل على أن النهج الذي يتضمن الألعاب والوسائل التعليمية يمكن أن يحفز اهتمام الطلاب ويجعل التعلم أكثر إثارة للاهتمام.

مناقشة وآثار الدراسة

تبين هذه الدراسة أن استخدام "بطاقة سراج" كوسائل التعليمية في تعليم التصريف فعل المضارع له عدة مضامين مهمة يمكن أن تثري عملية التعليم والتعلم.

أولا، أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الوسائل التعليمية الإبداعية والتفاعلية مثل "بطاقة سراج" يمكن أن يحسن جودة التدريس حول تغيرات صيغة الفعل المضارع. يساعد استخدام "بطاقة سراج" الطلاب على فهم وإتقان تصريف فعل المضارع بسهولة أكبر من خلال التصور الواضح والأنشطة العملية. وأظهر الطلاب تحسنا في أداء الاختبار بعد استخدام "بطاقة سراج"، مما يشير إلى أن هذه المساعدة فعالة في تسهيل فهم المفاهيم المعقدة.

ثانيا، وجد أيضا أن استخدام "بطاقة سراج" قادرة على زيادة مشاركة الطلاب وتحفيزهم في جلسات التدريس. يصبح الطلاب أكثر نشاطا وحماسا عند المشاركة في الأنشطة الممتعة والتفاعلية. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال زيادة اهتمام الطلاب ودافعيتهم نحو تعلم تصريف فعل المضارع بعد استخدام "بطاقة سراج". تساعد أنشطة اللعبة المتضمنة في استخدام "بطاقة سراج" على خلق جو تعليمي إيجابي وممتع، مما يؤدي بدوره إلى زيادة تركيز الطلاب ورغبتهم في التعلم.

وأخيرا، تشير هذه الدراسة إلى أنه يمكن إثراء تدريس اللغة العربية، وخاصة في موضوع "تصريف فعل المضارع"، باستخدام وسائل تعليمية مبتكرة مثل "بطاقة سراج". يحتاج المعلمون إلى الابتكار وإيجاد طرق جديدة لتدريس المفاهيم المعقدة بطريقة يسهل على الطلاب فهمها. سيساعد ذلك الطلاب على التغلب على صعوبات التعلم وتحقيق مستوى أعلى من الإتقان في المادة.

بشكل عام، توضح هذه الدراسة أن استخدام "بطاقة سراج" كوسيلة تعليمية لديها إمكانات كبيرة لتحسين جودة التدريس والتعلم "تصريف فعل المضارع". يوضح هذا المعنى أن النهج الإبداعي والتفاعلي مهم في ضمان التعلم الفعال والممتع للطلاب.

الخاتمة

وفي الختام، فقد أثبت استخدام "بطاقة سراج" كوسائل التعليمية في الموضوع تصريف فعل المضارع فاعليته في تحسين فهم الطلاب وإتقانهم لهذا المفهوم. توضح هذه الدراسة أن "بطاقة سراج" لا يساعد فقط في تفسير التغييرات في صيغة الفعل، ولكنه يجعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وإثارة للاهتمام أيضا. وباستخدام "بطاقة سراج" يستطيع الطلاب أن يروا بوضوح كيف يتغير شكل الفعل حسب الضمير، مما يسهل عليهم فهم وتذكر تصريف فعل المضارع.

تقترح هذه الدراسة أن يستمر المعلمون في استكشاف واستخدام الوسائل التعليمية الإبداعية والتفاعلية في تعليم وتعلم اللغة العربية. ولا يؤدي هذا النهج إلى زيادة اهتمام الطلاب باللغة العربية فحسب، بل يمكنه أيضا زيادة تحصيلهم الأكاديمي. يحتاج المعلمون إلى التأكد من حصول الطلاب على تدريب عملي كاف لتعزيز المهارات المكتسبة. تظهر فعالية "بطاقة سراج" في تدريس تصريف فعل المضارع أن المنهج البصري والتفاعلي له إمكانات كبيرة في مساعدة الطلاب على التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في إتقان المفاهيم المعقدة.

المراجع والمصادر

Abdul Rahman, M. (2018). Penggunaan Kad Imbasan dalam Pengajaran Bahasa Arab. Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 5(2), 45-60.

Al-Jarf, R. (2005). The effects of online grammar instruction on low proficiency EFL college students' achievement. *Asian EFL Journal*, 7(4), 166–190.

Al-Mekhlafi, A. M., & Nagaratnam, R. P. (2011). Difficulties in teaching and learning grammar in an EFL context. *International Journal of Instruction*, 4(2), 69–92. https://doi.org/10.12973/iji.2011.4210a

Ali, Z., & Husin, M. (2019). Keberkesanan Penggunaan Bahan Visual dalam Pengajaran Bahasa Arab. International Journal of Language Education, 7(1), 25-40.

Bashir, A., Kabir, R., & Rahman, M. (2016). The value and effectiveness of feedback in improving students' learning and professionalizing teaching in higher education. *Journal of Education and Practice*, 7(16), 38–41.

Ismail, M. N., & Hassan, R. (2020). Gamifikasi dalam pengajaran bahasa Arab: Satu tinjauan literatur. *Jurnal Penyelidikan Dedikasi*, 18, 13–27.

Khan, I. (2011). Learning difficulties in English: Diagnosis and pedagogy in Saudi Arabia. *Educational Research*, 2(7), 1248–1257.

Nor, N. F. M., & Aziz, M. S. A. (2021). Penggunaan bahan bantu mengajar digital dalam pengajaran bahasa Arab interaktif. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 11(2), 25–39.

Omar, R. (2020). Strategi Pengajaran Bahasa Arab yang Berkesan. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.

Saleh, M. (2019). The effectiveness of educational games on students' achievement in grammar at the fifth grade of primary school. *Journal of English Language Teaching*, 9(3), 68–75. https://doi.org/10.5539/elt.v9n3p68

Salleh, N. (2017). Pendekatan Interaktif dalam Pengajaran Bahasa Arab. Journal of Modern Languages, 10(3), 85-95.

Subramaniam, P., & Muniandy, B. (2020). Pengaruh strategi pembelajaran aktif terhadap motivasi dan pencapaian pelajar dalam bahasa Arab. *Jurnal Pendidikan Malaysia*, 45(2), 55–65.

Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes*. Harvard University Press.

Yusof, N. (2016). Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa Arab di Malaysia. Penerbit Universiti Malaya.

Zaini, Z. M., & Ismail, M. S. (2018). The use of visual aids in enhancing vocabulary acquisition among ESL learners. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 8(6), 590–602. https://doi.org/10.6007/IJARBSS/v8-i6/4260